وهو لقب لنوع خاص من المنقطع . فكل معضل منقطع وليس كل منقطع معضلا .

وقوم يسمونه مرسلا كما سبق .

وهو عبارة عما سقط من إسناده اثنان فصاعدا .

وأصحاب الحديث يقولون : أعضله فهو معضل بفتح الضاد . وهو اصطلاح مشكل المأخذ من حيث اللغة وبحثت فوجدت له قولهم : أمر عضيل أي مستغلق (35) شديد . ولا التفات في ذلك إلى معضل - بكسر الضاد - وإن كان مثل عضيل في المعنى .

ومثاله : ما يرويه تابعي التابعي قائلا فيه : قال : رسول ا A وكذلك ما يرويه من دون تابعي التابعي عن رسول ا A أو عن أبي بكر وعمر وغيرهما غير ذاكر للوسائط بينه وبينهم .

وذكر (أبو نصر السجزي الحافظ) قول الراوي (بلغني) نحو قول مالك بلغني عن أبي هريرة : أن رسول ا A قال : ((للمملوك طعامه وكسوته . .)) الحديث وقال - أي السجزي - أصحاب الحديث يسمونه المعضل .

قلت : وقول المصنفين من الفقهاء وغيرهم : قال : رسول ا A كذا وكذا ونحو ذلك كله من قبيل المعضل لما تقدم . وسماه (الخطيب أبو بكر الحافظ) في بعض كلامه مرسلا وذلك على مذهب من يسمى كل مالا يتصل مرسلا كما سبق .

وإذا روى تابع التابع عن التابع حديثا موقوفا عليه وهو حديث متصل مسند إلى رسول ا A : فقد جعله (الحاكم أبو عبد ا) نوعا من المعضل .

مثاله : ما رويناه عن الأعمش عن الشعبي قال : (يقال للرجل يوم القيامة : عملت كذا وكذا ؟ فيقول : ما عملته فيختم على فيه . .) الحديث . فقد أعضله الأعمش وهو عند الشعبي : عن أنس عن رسول ا A متصل مسند .

قلت : هذا جيد حسن لأن هذا الانقطاع بواحد مضموما إلى الوقف يشتمل على الانقطاع باثنين : الصحابي ورسول ا A فذلك باستحقاق اسم الإعضال أولى وا أعلم